

# الأضواء

## نصوص

احتمالات للشبق في قصيدة تجاورها الأخرى اشكى في عين من حضر وثالثة عابرة الحياة  
واجنحة الحب في قصة قصيرة

## أضواء

مقالة عن قصائد هاربة وثانية بشأن زيد النار وثالثة مرايا متشظية

## فنون

مسرحية خيانية ومعالجات ما بعد الحدائنة ورسالة من واشنطن

## الشاعر الكردي رمزي العقراوي

# لا أحب الظهور ولم أطلب الشهرة من الأضواء

حاورته: نورهان البياتي

بغداد

رمزي عقراوي شاعر كردي عراقي يكتب باللغة العربية لأن ثقافته الأصلية هي ثقافة كردية عربية إسلامية بحثة بالإضافة إلى اطلاعه الكثيرة على الثقافات العالمية المختلفة –مواليد 23 تموز 1954 في مدينة عقرة الجميلة الساحرة والقرية من الموصل وتبعد عنها مسافة 96كلم والبها ينحسب –أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها والإعدادية في الموصل –ولم يلتحق بآية جامعة أو معهد لكنه تعين في دائرة الأحوال المدنية في عقرة مدة عشرين سنة منذ عام 1976 لغاية عام 1996 حيث فصل من الوظيفة لأسباب سياسية وقد حرم من كافة حقوقه الوظيفية أو التقاعدية بعد السقوط أيضا لحد اللحظة –تزوج وله عدة أولاد –

متى وكيف ظهرت موهبتك في مجال الكتابة؟

– حينما كنت طالبا في مرحلة الثالث متوسط في نهاية الستينات اعجبني كثيرا جدا –كتاب النصوص الأدبية والذي كان يضم بين دفتيه العديد من قصائد الشعراء الرواد الأوائل أمثال أبو القاسم الشابي الذي تأثرت به حتى اللحظة ومحمد مفتاح الفيتوري شاعر أفريقيًا وخالد الشواف ويدر شاعر العراق وغيرهم –حتى أنني حاولت حينذاك ترجمة قصيدة هكذا غنى بروميثيوس؟! للشابي إلى اللغة الكردية وأنا لم أزل على مقاعد الدراسة المتوسطة –وكون المجتمع العقراوي آنذاك كان متعلقا على نفسه ولعدم وجود وسائل اللهو وكان لدي فراغ كبير فكنت أتوجه يوميا إلى المكتبة العامة في المدينة حيث لم تزل قائمة وتعمل حتى اليوم حيث أطلعت عن كتب على مئات الكتب المختلفة من قصص وروايات ودواوين شعر وغير ذلك منذ أصبح لدي خزين فكري وثقافي كبير جدا وسرعان ما وجدت نفسي في ميدان الشعر– وقد اكترت قراءة روايات الكتاب المصري محمدعبدالحليم عبدالله الرومانسية الازينية كقصصة شجرة اللباب والقصص احسان عبدالقدوس النص والكتاب وتوفيق الحكيم وطه حسين ونازك الملائكة وليعتعاسب عمارة وغيرهم كثيرون

– ومن كان الداعم الأول لك؟  
– من مسرحيات القدر معي منذ أن شغفت حيا بالقراءة والكتابة وبعد ذلك بالشرح هنا وهناك لم يدعمني أحد في المسير في الطريق الصحيح في حياتي الثقافية الطويلة جدا والتي تربو على حوالي أربعين سنة من العطاء لا من المدرسة ولا من المدرسين ولا من المجتمع ككل ولا من الجهات الحكومية أو حتى الحزبية منذ ذلك الحين ولحد

الحظة بسبب كوني لا أحب الظهور ولم أطلب الشهرة ولا الأضواء لهذا لم أتم لآية نقابية أو اتحاد أو حزب ما أو منظمة لا في داخل البلد ولا في خارجه ما عدا انتسابي سوريا لا فعليا في نقابة صحفيي كردستان والاتحاد الدولي للصحفيين IFJ  
– ما هو سر شغفك بالقراءة والكتابة؟  
– بصراحة منذ أن كنت طفلا وأنا مواظب على قراءة القرآن الكريم حتى الآن وكان هذا مصدري الأول في سرعة تعلم اللغة العربية واطقانها بصورة صحيحة –كما أن لدي طقوسا خاصة في هذا المجال لا أستطيع التخلص منها رغم زحف وانتشار الثورة الرقمية الهائلة من الشبكة العنكبوتية ومحطات التواصل الاجتماعي والشبكات الفضائية وأجهزة الموبايل وغيرها –

– لا أني لا أستطيع الاستغناء عن الورقة والقلم في الكتابة ولا عن الكتاب أو المجلة أو الجريدة –  
– ما هي مقومات نجاح الكاتب أو الشاعر؟  
– هي المواظبة على الطاعة ومتابعة آخر التطورات الجارية على الساحة الثقافية ومحاولة تعلم لغات اجنبية حية غير العربية والتزمين المستمر على الكتابة المختلفة كي يرى نفسه في اي جنس أدبي يمكنه أن يجز أكثر – وعليه عدم الاستعجال في النشر خصوصا في النشر الورقي وليس الكتروني لأن هذا المجال الأخير مفتوح على مصراعيه لكل من هب ودب دون الشعور بأي مسؤولية أدبية أو شخصية –

– هل واجهت صعوبات في حياتك الأدبية؟  
– إن الصعوبة الوحيدة والمهمة والخطيرة والمؤسفة جدا والتي واجهتني ولم تزل منذ بداياتي الثقافية عام 1970 ولحد اليوم هي عدم إيجادي لدار نشر داخل البلد أو خارجه كي تضطلع بهمة نشر دواويني الشعرية وعديها الآن 20 مخطوطة لم تزل يلفها غبار النسيان والإهمال في أراج مكتبي الشخصية وهي جاهزة للطبع ولكن كيف؟! أولا لأن حالتي الحادية لاساعدني على طبعها على حسابي الخاص وإذا ما أقدمت على هذه الخطوة فإن دور النشر عموما لا تلتزم بشروطها ولا تحافظ على أمانتها وأخلاصها للمهود مع المؤلفين عموما وخصوصا وأنه ليست لدي ثقة بهذه الدور التي تأخذ من المؤلف تكاليف طبع ألف نسخة من كتابه بينما تطبع منه مئة نسخة تحفظ 50ك نسخة 50 نسخة أخرى تحفظ بها للإشتراك في معارض الكتب الدولية وهكذا يضع الكتاب ولا يصل إلى قارئه ولملخص الكلام إن مشكلتي ليست في الطباعة لأنّها قضية مقدور عليها بالنسبة لي وأنا الخبير في هذا المجال –ولكن المشكلة الكبيرة جدا في التوزيع حيث لا توجد لدينا شبكة توزيع لا في العراق ولا في خارجه–

– علما أنني مرت وأقولها بكل أسف بتجربة فاشلة مع إحدى دور النشر المصرية منذ سنوات حول نشر أحد دواويني الشعرية حيث نصبت على وأخذت مني مبلغا محترما ولكن دون مقابل أو جدوى!

– هل تبحث عن الشهرة أم عن النسخ الثقافي؟  
– بصراحة مطلقة الذي يبحث عن الشهرة لا يعتمد على ثقافته الذاتية أو على موهبته الأصلية –لأنه يجب عليه أن يتكأ بكل قواه على كنف إحدى الأحزاب الموجودة على الساحة السياسية سواء داخل القطر وأخارجه أو يجعل منه واعظا للمسالمين ويظل ويترنم للطغاة والحكام والمسؤولين دون الأخذ بنظر الإعتبار ما يعانيه شعبه المسحوق من ماس وكوارث وظلم وغبنك؟! –

– هل تبحث عن الشهرة أم عن النسخ الثقافي؟  
– نعم أنتي لست حزبيا ولم أتم لأي تنظيم أوجهة أو –لذا تراني مغمورا ومغيبونا ومهملا ويعبدا عن الشهرة والأضواء، مهما كانت لدي من ملكات العطاء، والإبداع أو عمق الثقافة وأصالتها أو قوة الوطنية والإخلاص الصادق للشعب والوطن كل هذا وذلك لأفئد أشباه المثقفين في الجانب الآخر من شاطئ الأمن والأمان – على كل حال يقع المثقف العراقي بين نارين إما أن ينتمي إلى أحد الأحزاب وحينها يكون مكبل اليدين أو يبقى على ما هو عليه فيندثر! –

– لأن الأحزاب ترفع من ترديد وتؤزل من تشاء ويبيدها كل الخيروالشئ وكذلك الأملو الأخرى!!!  
– هل تكتب بمجال واحد أم بعدة مجالات أخرى؟  
– منذ بداياتي كنت أكتب وأنشر الإشعار السياسية والوطنية والاجتماعية –لأن أنني في السنوات الأخيرة قمت بكتابة القصائد العاطفية والغزلية والرومانسية – ويبدو أنني كنت أحن إلى الحبيب الأول كلما يقولون!

– بمن تأثرت من الكتاب والشعراء وماهو الكتاب المفضل لديك؟  
– هناك العديد من الشعراء الذين تأثرت بهم خاصة في مقتبل عمري أمثال الجواهري والشابي والسباعي والفيتوري وأحمد طغر ونازك قباني وآخرين . أما بالنسبة للكاتب فالكاتب الشعرية معظمها تعجبتني خاصة القصائد الرومانتية في العصر الذهبي للشعر العربي أواسط الأربعينات والخمسينات والستينات الخ!

– ما هي المواضيع التي تم طرحها في أشعارك؟  
– طبيعيا الحال هم الوطن الجريح ومستقبله المجهول وأوضاعه الكسيفة ومصائب القوم وكوارث الشعب وامس الحرب المفتعلة كل هذا وذلك يؤلمني جدا ويهمني كثيرا ويذبحني من الوريد إلى الوريد تعالجهما قصائدي وتوثقها نخبه بعد نخبه وكارة بعد كارة وماساة بعد أخرى وهمل جرا؟؟

– حدثنا عن أعمالك الشعرية وماهو أول قصيدة كتبتها أونشرتها واين؟  
– كما قلت ليست لدي كتب مطبوعة لحد الآن رغم أنني أكتب منذ عام 1970 ولأ زلت مستمرًا والحمد لله على الطغاة والنشر اليومي الإلكتروني في مواقع الانترنتو في صفحتي الشخصية على الفيسبوك باسم الشاعر والإعلامي رمزي عقراوي –علما أن من وحي الصباح هي أول قصيدة كتبتها بتاريخ وبمناسبة اتفاقية الحدائق عشرين آذارالمجيدة عام 1970 بين السلطة الحاكمة آنذاك وبين الحركة التحررية الكردية –وهذه القصيدة مشهورة على الانترنت:

– ما هي نظرتك للمرأة الكاتبة أوالشاعرة؟  
– في الواقع الملوس لم تكن المرأة العربية بهذا النقل والإندفاع كما أنها لم تكن أيضا بهذا التطور والإبداع في مجال الكتابة بانواعها المعروفة – وكذلك في ميدان النشر الإلكتروني العلني وبأسمائهن الصريحة وصورهن الحقيقية قبل سنوات سابقة –واعتقد جازمان عدد الإنثا قد يفوق عدد الذكور في هذا المجال – والحاضر المشرق الآن يبشر بالخير أكثر وأنا من المؤيدين والداعمين ومن المتشبعين لهذا المنحى الأنثوي المتميز والرائع في الأوساط الثقافية العربية –

– كيف ترى هذا الجيل قارئ أم لا بأس؟!  
– صراحة هذا الجيل الجديد في الوقت الراهن غير قارئ بالمرة!! لغلبة الوسائل التقنية الحديثة والمخيرة والمتطورة جدا جدا على حياتهم اليومية وعصر السرعة المتناهية بابتكار الماركات والإختراعات وكثرة الإبداعات الجيدة جدا في هذا الميدان44سونيغات العشق الخالد بقلم الشاعر رمزي عقراوي

– هل تعتقد أن هذا الجيل قارئ أم لا بأس؟!  
– بصراحة هذا الجيل الجديد في الوقت الراهن غير قارئ بالمرة!! لغلبة الوسائل التقنية الحديثة والمخيرة والمتطورة جدا جدا على حياتهم اليومية وعصر السرعة المتناهية بابتكار الماركات والإختراعات وكثرة الإبداعات الجيدة جدا في هذا الميدان44سونيغات العشق الخالد بقلم الشاعر رمزي عقراوي



قيس كاظم الجباري

المسبب

–

– ابرن ما يتمتع به فرج ياسين في كتابته للقصة القصيرة هو الحرفية العالية في الكتابة، في اختيار الشخصيات والأفكار ، الحوار ، وفي كيفية الموازنة بين الماضي والحاضر ، والعمل على الأيغال والحفر عميقاً في استخدام اللغة ، والإيجاز الذي يوحى بالكثير من التوليات بما يكشف عن وعي سردي متطور ، وعن تجرد وتفرد لهذا الفن . والقناعة بالذوق القليل تعويضاً عن الكم الكثير ، ولهذا فإن النصوص القصصية يمكن أن تكون أنموذجاً متقدماً في الكتابة الموضوعية البالغة الصياغة والوصف والتعبير ، بشكل يجعل من القصة عالماً مصغراً للقصة العراقية لدى جيل السبعينيات ، أو مرحلة ما بعد محمد خضير وجليل القيسي وأحمد خلف) ، وأن كان زمن كتابته للقصة القصيرة هو زمن الثمانينيات ، حيث شاعت الكتابة عن الحرب ، ولكنه غالباً ما يكتب بصورة متفاوتة متبادعة ، لأن القصة ليس محاولة لاكتشاف العالم والحياة ، من خلال التعبير عن وجوده الذاتي والوطني والإنساني. تحتوي مجموعته (بريد الاب) على عشرة قصص قصيرة وعلى إحدى عشرة قصة قصيرة جداً ، وقد شاع لديه استخدام ضمير المتكلم، فمن مجموع عشر قصص قصيرة سرد ثلاث قصص عبر ضمير الغائب وهي (أمم، المغادرة، المجلد شاليط) ، وسرد قصة (قمقم الربيع المسبح) سرداً مزدوجاً يجمع بين ضمير المتكلم وضمير الغائب ، لذا شاعت في قصصه ثنائيات متعددة، غير ثنائية الضمائر ، مثل ثنائية الصبا والكهولة، وثنائية الأمكنة والأزمنة (الماضي والحاضر) والواقع والحلم (الرؤيا) وقد شككت هذه الثنائيات محوراً مهماً في قصصه، لأنه كما يبدو لي يكتب قصته وهو يفكر الحاضر تحت ظلال الماضي، أي يكتب وهو يعيش حيات في ظروف هي أقرب إلى الكهولة، وهو يعاني من ضغط الطفولة أو المستددة بحياته ، أنه ينعت قصصه نحاتاً متوالياً لكي تبدو للفارئ بصياغتها الهمائية الهادئة ، من أجل أن يبدو عنها الانفعالات الآتية التي تضر بها، وتفتح لها باباً على الهواجس والآفات.

–

تعد صورة بغداد القديمة هي البيئة المتمركزة في قصة (بريد الاب) ، والبريد هنا له أحوال متعددة ، فهو رمز التواصل ، ومعرفة الأخبار، وقراءة الماضي وتأمل الحاضر ؛ والاب هنا هو اب الجميع ، اب بغداد في الماضي، واب بغداد في الحاضر ، لهذا شاعت في قصصه صور شوارع وازقة وبنائيات ومقاهي بغداد قرب شارع النهر ، فيقف مقهى البرلمان وحسن عجمي ومقهى الخفافين، وملاحج الليالي العربية ، فضلاً عن رؤى وأحلام. يسرد الكاتب هذه القصة / العنوان عبر ضمير المتكلم بقدر ايقاع الزمن بإيقاع قرقرة التاريخة المأموسة ؛ وهذا يعكس الأمانة التي كان يتربد عليها، حتى أنه استخدم السرد بنوع من التجاؤل على الحاضر والواقع معاً، في أسلوب سردي يقترب من سرد الرؤيا حين يجول في حاضره انه أحد طلبة المدرسة المستنصرية في العهد العثماني ؛ أن هذه الاحالة التاريخية تشير لحكم بغداد بطريقة ما، انه ذكر يقترن بالخراب الذي لحق ببغداد القديمة التي راح يستعمل اجواها وبنيتها ، كما يأخذ الزمن ايقاعاً مديوياً مصحوباً بدقات ساعة ابيه ، ساعة الخريف ، وثنائية الشخصيات ، وثنائية سرد القصص والرسالة، بطريقة تجمع بين ضمير الغائب والمتكلم، ذلك ان سرد الرسالة داخل القصة يوحي بان القصة تتكون من حكايتين متجاورتين ، زمنياً ومكانياً وسردياً؛ ذلك ان بناء قصص فرج ياسين يستند الى حضور خاص ، يعزز وجوده عبر بناء سردي متماسك.

–

تخضع قصصه القصيرة جداً إلى الثنائيات ذاتها التي قامت عليها قصصه القصيرة ، ولكن غالبها سردت عبر ضمير الغائب، نتيجة هيمنة الجانب الموضوعي وهاجس الخوف من الغربة ، كما يرن تأثير شبح الاحتلال الأمريكي واضحاً عليها في جانب قصورها ، وقدتها على الاضمار عن موضوعها، بيد انها خضعت لنوع من الإيجاز المعبر عن قوة القصة ، وعن تماسك عناصر بنائها، وان بدت وكأنها محطة استراحة للكاتب في التعبير عن مواقف لها صلة بهواجسه ومخاوفه الذاتية التي يحيط بها واقع مشحون بالمكابدات، فقد كانت اقصوصة (الارتال) انعكاسات لمؤثرات الاحتلال الامريكي للعراق، وتبرمه من كثرة السيطرات ، لهذا فان التكرار الذي انطلق منه في القصص تعبيراً عن هذا الهاجس ، من خلال ثنائية الذات والآخر التمسيد، اما اقصوصة (توقيعات) التي اهداها الي فاروق سليم ، فقد عبرت عن ثنائيات السارد مع صديقه وهو يعيش في ظل كوارث وتاويلات واساطير سياسية ، وهي الاخرى من القصص التي تعيش في ظل شبح الاحتلال ومخاوفه ، بينما عبرت اقصوصة (اكسباير) عن حضور الشخصية الكهولة او عن حضور شبح الكهولة الذي بدا يساور حياته ، حتى انه بات يوسوس ، وهو يعيش الغائب ، وفي اقصوصته (الزاوية المعزولة) يعود هاجس الكهولة في الظهور امامه ، مصحوباً بالعزل والتهمير، والصراع حينما يتقاتل الرجلان في سوق المدينة بالأسلحة النارية؛ بينما تبدو ثنائية الحلم / التصور الواقعي من خلال علاقة السارد الغائب بالطائر ، او طائر الخرخ في حكايات (الف ليله وليله)، وفيها هيمن هاجس الكهولة الذي فرض ظلاله ايضاً على اقصوصة (اللبل.....)، وكذلك اقصوصة (الاكتشاف).

– لقد هيمن هاجس الخوف من الزمن ، ومتغيراته على حياة الشخصيات عبر ثنائية الماضي والحاضر ، وشكل الخوف من الاحتلال حضوراً موضوعياً ؛ ولهذا حرص الكاتب ان يسرد غالبها عبر ضمير الغائب ، حتى لا يجعل هذا الموقف منطلقاً من ذاته؛ مما يشير الى ان الاقصوصة لدى فرج ياسين وضعه معبرة عن انفعال ما في حياته ، يحاول ان ينفس عنه ، ولكنها خضعت لصياغة تعبير رمزية ، والى نوع من الإيجاز القادر على رسم صورة حية عن طبيعة بناء الاقصوصة وتماسك عناصرها المتعددة.

–

في قصصه التي سردها عبر ضمير المتكلم، مثل (هبوط الطيور من الجنة ، نزاع الاقنعة، لغراء المدينة، حفلة اللوبيا، شمس في الغبار) ثمة ظلال واضحة لقصة (بريد الاب) عليها من خلال اساليب سرد القصة القصيرة لدى فرج ياسين، ففي قصة (هبوط الطيور من الجنة) تستمر ثنائية الماضي والحاضر ، مع ثنائية اللونين الاحمر والاخضر ، الى جانب ثنائية الشخصيات

## ثنائيات بريد الأب

قيس كاظم الجباري

المسبب

– من خلال علاقة السارد بصديقه الستيني جابر راهي، حيث تبرز ثنائية سرد القصة ، وسرد رواية الشيع جواد السحبان عبر ثنائية سرد القصة وسرد الفيلم. كما تلقي قصة (بريد الاب) مع قصة (نزاع الاقنعة) من خلال علاقة سرد القصة عبر سرد الكابوس الذي يقترن بالوسواس ، إذ تنفث ثنائية الشخصيات بوضوح بين السارد وخالد سماعة، التي توحى بثنائية المكان ايضاً ، وكذلك حال قصة (لغراء المدينة) حيث تبرز ثنائية الشخصيات بينه وبين صديقه رشيد ، او بينه وبين ملاح شخصية العجوز (ناضج) وهو في كل هذا وذلك ينتقل بين الذاكرة والاحساس بالفقدان؛ إذ انه يحاول ان (( يعيد الحكاية الى الباطن الذاكرة)) [ص25]، وكذلك حاله هو في قصة (حفل اللوبيا) التي تبدو فيها ثنائية الشخصيات، من خلال علاقة السارد المتكلم المقاصص مع شخصية الصبية، حيث العلاقة بين الواقع والاحلام/الوسواس؛ لهذا يجري ادخال حكاية الحلم في ثانيا القصة الام، عبر لعبة من المفارقة تكشف من خلالها، ان البنت هي بنت صديقه طفولته، وهي لعبة ذكية استطاعت ان توغل نحو اسلوب صياغة القصص في مختبره الذي يحاول به اعادة التوازن بين فضاءات الزمن (الحاضر والذكريات)، ان ميل السارد الى الطغاة بشكل غريب دفعه لان يبحث عن اسباب هذا الميل؛ لذا خلق نوعاً من التوتر الذي يدفع لمتلقي نحو توقعات غير معروفة، ثم يفتح آفق انتقاص الشرائي نحو لحظة التتوير، في مفارقة تعبر عن حضور النضال البشرية الى قدرة الماضي وحضور الضمر العميق في ثانيا قصصه. اما قصة (شمس في الغيل) فانها تتكون من اربعة مشاهد، تحاول ان تقترض نوعاً من الثنائية بين الماضي والحاضر، من خلال تاريخ المدينة الذي يتعرض للهدم بحيث بدأ هدم حجارة علاقة وشحوب صورة السارد واحساسه بالتعب، حتى ان زوجته تقول له: (( هل رايت وجهك في المرآة)) [ص69]وهنا تعبر صورة وجهه الذابلة بالصور الفوتوغرافية التي تعود الى اوائل السبعينات، عبر ثنائية الماضي والحاضر ، والصورت والصور.

اما قصصه التي سردها عبر ضمير الغائب(هو)، او سرد جزءاً منها به؛ فانها تسيرها الوئيد الذي يكشف عن حضور تلك الثنائيات ، فقصصه (ادم، المغامرة ، المجلد شاليط) قد سردت عبر ضمير الغائب ، اما قصة (قمقم الربيع المسبح) فانها سردت سرداً مزدوجاً يجمع بين ضمير الغائب وضمير المتكلم. ففي قصة (ادم) ثمة ثنائيات واضحة بين سرد القصص وسرد الرؤيا، فضلاً عن ثنائيات الشخصيات ، حيث العلاقة بين الجسد والتعري، كما تبرز ثنائية الابن والاب عبر صورة (ادم) ابي البشرية ، والتي تعود الى القصة صورة الاب ، (المغامرة) ، عبر علاقة الاب بالغتي ، او عبر ثنائية الماضي والحاضر ، وكذلك عبر ثنائية الشجرة والانسان ، إذ بدت هذه القصة ذات بناء دائري انتهت عند الفكرة التي انطلقت منها، واستمرت هذه الثنائيات بالوضوح في قصة (المجلد شاليط) عبر ثنائية القاص وصديقه الشاعر خالد علي مصطفى في احالة الى اصول صديقه الفلسطينية ، مدعومة بثنائية وجود عجوزين مهمومين صامتين، بالتزامن مع ثنائية الانسان والشجرة.

اما قصة (قمقم الربيع المسبح) المزودة السرد ، فانها لا تختلف عن قصصه السابقة في قيامها على ثنائية الواقعي والغرائبي ، وثنائية الشخصيات ، وثنائية سرد القصص وسرد الرسالة، بطريقة تجمع بين ضمير الغائب والمتكلم، ذلك ان سرد الرسالة داخل القصة يوحي بان القصة تتكون من حكايتين متجاورتين ، زمنياً ومكانياً وسردياً؛ ذلك ان بناء قصص فرج ياسين يستند الى حضور خاص ، يعزز وجوده عبر بناء سردي متماسك.

–

تخضع قصصه القصيرة جداً إلى الثنائيات ذاتها التي قامت عليها قصصه القصيرة ، ولكن غالبها سردت عبر ضمير الغائب، نتيجة هيمنة الجانب الموضوعي وهاجس الخوف من الغربة ، كما يرن تأثير شبح الاحتلال الأمريكي واضحاً عليها في جانب قصورها ، وقدتها على الاضمار عن موضوعها، بيد انها خضعت لنوع من الإيجاز المعبر عن قوة القصة ، وعن تماسك عناصر بنائها، وان بدت وكأنها محطة استراحة للكاتب في التعبير عن مواقف لها صلة بهواجسه ومخاوفه الذاتية التي يحيط بها واقع مشحون بالمكابدات، فقد كانت اقصوصة (الارتال) انعكاسات لمؤثرات الاحتلال الامريكي للعراق، وتبرمه من كثرة السيطرات ، لهذا فان التكرار الذي انطلق منه في القصص تعبيراً عن هذا الهاجس ، من خلال ثنائية الذات والآخر التمسيد، اما اقصوصة (توقيعات) التي اهداها الي فاروق سليم ، فقد عبرت عن ثنائيات السارد مع صديقه وهو يعيش في ظل كوارث وتاويلات واساطير سياسية ، وهي الاخرى من القصص التي تعيش في ظل شبح الاحتلال ومخاوفه ، بينما عبرت اقصوصة (اكسباير) عن حضور الشخصية الكهولة او عن حضور شبح الكهولة الذي بدا يساور حياته ، حتى انه بات يوسوس ، وهو يعيش الغائب ، وفي اقصوصته (الزاوية المعزولة) يعود هاجس الكهولة في الظهور امامه ، مصحوباً بالعزل والتهمير، والصراع حينما يتقاتل الرجلان في سوق المدينة بالأسلحة النارية؛ بينما تبدو ثنائية الحلم / التصور الواقعي من خلال علاقة السارد الغائب بالطائر ، او طائر الخرخ في حكايات (الف ليله وليله)، وفيها هيمن هاجس الكهولة الذي فرض ظلاله ايضاً على اقصوصة (اللبل.....)، وكذلك اقصوصة (الاكتشاف).

– لقد هيمن هاجس الخوف من الزمن ، ومتغيراته على حياة الشخصيات عبر ثنائية الماضي والحاضر ، وشكل الخوف من الاحتلال حضوراً موضوعياً ؛ ولهذا حرص الكاتب ان يسرد غالبها عبر ضمير الغائب ، حتى لا يجعل هذا الموقف منطلقاً من ذاته؛ مما يشير الى ان الاقصوصة لدى فرج ياسين وضعه معبرة عن انفعال ما في حياته ، يحاول ان ينفس عنه ، ولكنها خضعت لصياغة تعبير رمزية ، والى نوع من الإيجاز القادر على رسم صورة حية عن طبيعة بناء الاقصوصة وتماسك عناصرها المتعددة.

8 آذار- عبدالرازق العالبي

كرائم الكرد قصيدة للشاعر رمزي عقراوي

= إلى المرأة عموماً –وإلى المرأة الكردية خصوصاً في عهدها الأغرّ أزيأتمونا ...؟  
كانتأ سنعنا من رُبِّو الحديد!  
أو أنثأ قد بعُثنا  
يوم الغنصأب ...  
خلقأ من جديد!  
لقد كآفحنأ عصبية الدواعش  
بأالصبر وبالجَند والجريد ...  
مُهَلِّلين بأطلاله ...  
نوروز –مغردين بألفشيد  
مُحَلِّلين بأالشجاعة ...  
والفخأ...من كرم الجود  
وقد طلعنأ في أفق كردستان  
كأقهار السعود ...

حيث أنار –بالتشمركة –  
أرجأه الطريق إلى الخلود  
فإذا الغد المجهول ...!  
وضأح الماعلم ... والحدود  
وقد ظل الكرد ينذرون  
بأالهاك ... والوعد  
رُمز جيابرة الواعش الطغاة  
وكل شيطان مرید ...!  
أقسمو! بأالروح الشهيدة  
طوقت عنق الشهيد ...  
أقسمو! بأالدم زاكأ ...  
يجري على وجه الصعید  
أقسمو! بأالدموع المأمرة في داخلها مثلها مثل  
حكايات (الف لילה وليلة) وهذه القصص، هي متعددة ، ولكنها تتحور تحت ظل ثنائية الماضي والحاضر ، والاب والابن، والرئيس الرئيس، والسرد الحلمي، أو مشاهد سرد القصة، ومشاهدة سرد الايام والربى ، وهذا ما يسمح له بان يندمج بشخصية الاب، حين يرى حلمأ وكان الاب يقناده، ويقترح ان يكون ذلك في السنة السادسة ، ويدخله مكرناً قديماً (الخان) وثمة من يعثر على صندوق/ المكان المضمهر ، والصندوق رمز بجوي للمذكريات، وما هو مضمهر من الرغبات الجسدية احياناً، ولكن هذا الماضي الدفين الممثل بالصندوق يقترن بالخنجر رمز الغدر ، في اشارة واضحة الى عودة عصر الغدر والاعتقالات ، وعند نهاية الحلم مع الاب يقص لنا بعض التفاصيل، مستعيداً الزمن القريب، وهو عقد السبعينيات ؛ وبهذا استحالت تجربة الحلم التي قصه ، لها ابعادها حين يقول: (لابد ان صاخبني فحسّن نطقها الالبهام  
بُرغمت بك الشمس التي شخصت  
لها مقل الكرد الكرام وبذلت احكام  
ومواكب شهداء الكرد  
في اضواها سكنت  
وطاب لها لديد مقام  
ودوت بأفاق كردستان بشائر  
لم تات من قبل يمحطها لا التاريخ ولا  
الايام

نوروز- - - -  
قد جنت وهذه الاقلام ...  
نخلقت فحسّن نطقها الالبهام  
بُرغمت بك الشمس التي شخصت  
لها مقل الكرد الكرام وبذلت احكام

ومواكب شهداء الكرد  
في اضواها سكنت  
وطاب لها لديد مقام  
ودوت بأفاق كردستان بشائر  
لم تات من قبل يمحطها لا التاريخ ولا  
الايام  
قد صخ في العصور اصدق قول  
ان ليسس للظلم والجور البغيض  
دواؤأ  
فأليلك يا عبد نوروز تحية امة كردية  
من الإعماق يطعوب بها  
التقدير والود والإعظام ؛

رمزي عقراوي